رابط المادة على منصة باحث

فوائد الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فوائد الألباني }}541{{ هل يتمسك طالب العلم المبتدئ بمذهب معين أم يبدأ بالاجتهاد؟

محمد ناصر الدين الألباني

اه ما يبدأ بالاشتغال الاجتهاد ليس من تلك السهولة التي يتطورها بعض الناس اليوم في عصرنا الحاضر مع الاسف يغلب على الشعوب الاسلامية التقليد المذهبي وطالب العلم لا يستطيع ان يقفز قفزة واحدة - 00:00:00

الى المرتبة الوسطى التي هي بين التخليد وبين الاجتهاد لا يستطيع ان يقصد قفزة واحدة الى المرتبة الوسطى وهي الاتباع والتي هي خير من التقليد ودون الاجتهاد لا يستطيع لان الجو الذي يعيشه جو تقليدي - 00:00:25

كل جماعة فاتبعوا مذهبا من المذاهب الاربعة. فاذا كان المسلم في مثل هذه الاجواء فعليه ان يدرس الفقه من المصادر الموجودة بين يديه والشيوخ الذين يدرسون من تلك الكتب وهو شيوخ التقليد - 00:00:54

ولكن يجب ان يدرس مع ذلك الوسائل العلمية التي تساعده على فهم الكتاب والسنة فضلا عن فهم اقوال العلماء سواء من كان منهم من المتقدمين او المتأخرين لان دراسة هذه الوسائل كعلم النحو والصرف ونحو ذلك - 00:01:19

فضلا عن اصول الفقه واصول الحديث ذلك يمكنه ان يتدرج في سلم الوصول الى المرتبة والا وهي الاتباع ثم بعد ذلك الى ان يجتهد في ترجيح بعض الاقوال على بعض في بعض - 00:01:45

المسائل الى ان يصبح عالما متمكنا بالافتاء فيما قد ينزل على الناس من مسائل او ومشاكل حديثة المفروض ان يكون المجتمع الاسلامي كما كان المجتمع الاول في عهد الرسول عليه السلام والتابعين واتباعه - 00:02:05

ولكن هذا يحتاج الى جهود كثيرة وكثيرة جدا ولا ريثما يعوز المجتمع الاسلامي سيرته الاولى الذي كان فيه عامة المسلمين لا يتبعون مذهبا معينا كما هو شأنهم في هذا الزمان. وانما كانوا يسألون العالم الفقيه - 00:02:27

اي العالم حقا بالكتاب وبالسنة. فيفتيه فيصبح اسوأ هذا العالم مذهبا لهذا افتي هكذا كان الامر في العهد الاول وكذلك ينبغي ان يعود الامر في كل زمان وفي كل مكان ولكن - 00:02:49

ان هذا يحتاج الى جهود جبارة وجبارة جدا. لذلك فطالب العلم اليوم مضطر ان يدرس الفقه ابي ولكن لا يجوز له ان يجعله دينا ان يتعبد الله به ولو علم فيما بعد من زمن قريب او بعيد ان بعض المسائل التي جاءت فيه خلاف - 00:03:11

الكتاب والسنة. ففي هذه الحالة لا يجوز له ان يظل مقلدا لمذهبه. ما دام انه تبين له ان الصواب ولو في بعض المسائل في مذهب غير مذهبه هذا هو طريق الابتداء في طلب العلم - 00:03:37

اما هذا القفز الذي نراه من بعض الشباب المتحمسين حيث يدعون الاجتهاد وهم بعد ما وصلوا الى مرتبة الانتماء التي هي مرتبة محاولة ترجيح قول على قول ولذلك فخير الامور الوسط - 00:03:56

وحب الثناء غلط ولا يجوز للمسلم ان يقنع بالتقليد ولو صار من كبار الشيوخ. كما انه لا يجوز للمبتدئ في طلب العلم ان يقصد اشخاص الى مرتبة الاستباع وهو لا يستطيع الترجيح. فضلا عن ان يتمكن ان يجتهد ويعطي اراء في مسائل - 00:04:17

لم يسفق اليها. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:04:39